وزراء الخارجية العرب ينتقدون دمشق وطهران

سوريا : المعارضة ترفض إعلان موسكو الثلاثي

مشهد من عمليات الإجلاء في حلب

الاجتماع الثلاثي الذي جمع بين وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا

- أمريكا تغيب عن محادثات موسكو وتقول «لسنا مهمشين»
- فصائل مدعومة من تركيا تسيطر على الطريق بين الباب وحلب
- «مجاهدي خلق» : فيلق القدس ارتكب انتهاكات في حلب

عواصم – «وكالات» : دان وزراء الخارجية العرب ونظراؤهم في الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، هجوم النظام السوري وحلفائه على مدينة حلب، فيما طالبوا إيران بـ«حسن الجوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية».

وجاء ذلك في توصيات «الإعلان الوزاري» الصادر في ختام الاجتماع المشترك الرابع الذي انعقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.

وأعرب الوزراء عن قلقهم للوضع المتدهور في حلب ودانوا بشدة «هجوم النظام السوري وحلفائه المتعمد والعشوائي ضد المدنيين وكذلك استخدام الأسلحة الكيمياوية من كافة الأطراف».

ونوه الإعلان الوزاري إلى الثمن المرتفع الذي تتحمله دول المنطقة وخاصة دول الجوار جراء الأزمة السورية، مؤكدا التزام الدول المشاركة بدعم إعمار سوريا فور التوصل إلى مرحلة انتقالية سياسية شاملة.

من جهة أخرى سعت الولايات المتحدة أمس الثلاثاء للتهوين من شأن غيابها عن محادثات بين روسيا وإيران وتركيا في موسكو، بشأن الصراع السوري وقالت إن «هذا ليس تجاهلا لها ولا يعكس تقلص النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط».

وقرار الرئيس باراك أوباما بتقديم دعم محدود فقط للمعارضة المسلحة المعتدلة، لم يترك لواشنطن سوى تأثير بسيط على الوضع في سوريا لاسيما بعدما بدأت روسيا شن ضربات جوية ضد المعارضة التي تقاتل الرئيس بشار الأسد.

ورغم أن واشنطن ظلت لفترة طويلة طرفا في الجهود الرامية لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا وغيرها من الصراعات في الشرق الأوسط، فقد اضطرت الولايات المتحدة للمراقبة من على الهامش بينما شنت الحكومة السورية وحلفاؤها ومنهم روسيا هجوما لسحق المعارضة في شرق حلب توج باتفاق لوقف لإطلاق النار.

وقال متحدث من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى دينيس روس، الذي عمل في السابق مستشارا بشأن إيران والشرق الأوسط لدى حكومات جمهورية وديمقراطية أمريكية، إن «الولايات المتحدة جعلت نفسها غير ذات تأثير على الوضع في سوريا».

وأضاف روس «لا تجد المعارضة مبررا يذكر للتجاوب معنا ومع الأسد، ويعلم الروس والإيرانيون أننا لن نفعل شيئا لزيادة التكلفة عليهم جراء هجومهم على حلب ومدن سورية أخرى». وتابع «تحركت روسيا لتجعل من نفسها وسيطا بعدما غيرت ميزان القوى على الأرض دون أن تابه للعواقب على المدنيين».

ورفض متحدث باسم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري التلميحات إلى أن غياب أمريكا عن الاجتماع يشير إلى تغير في النفوذ.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جون كيربي أمس «لا يرى الوزير ذلك على أنه تجاهل على الإطلاق، ويعتبره جهداً آخر متعدد الأطراف لمحاولة التوصل إلى سلام دائم في سوريا ويرحب بأي تقدم نحو ذلك».

وتابع كيربي «سندحض بوضوح أي إشارة إلى أن حقيقة عدم وجودنا في هذا الاجتماع تشير بشكل ما أو تشكل اختبارا لنفوذ الولايات المتحدة وزعامتها هناك أو في أي مكان آخر في أنحاء العالم»، مضيفاً أن واشنطن ما زالت معنية بقضايا كثيرة أخرى في المنطقة.

ومضى يقول «لسنا مستبعدين ولا يجري تهميشنا».

من جانب اخر بعد التوصل بين روسيا وايران وتركيا الى اعلان موسكو والذي يعتبر خارطة طريق لحل الازمة السورية، وتثبيت وقف اطلاق النار والبدء بعملية سياسية، بعيدا عن تغيير النظام، انتقد المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات السورية رياض نعسان آغا، انتقد غياب المعارضة عن إعلان موسكو، ورفض تقرير مصير السوريين دون حضور المعنيين بامره، معتبرا انه لولا وجود انقرة لتحاور الخصوم بشان مستقبل الشعب السوري.

واعتبر نعسان آغا أن الخطر الأكبر يأتي من إيران ومطامعها في المنطقة ككل وليس فقط في سوريا.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أكد الثلاثاء، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي والإيراني، أن روسيا وإيران وتركيا ستساعد على التوصل إلى اتفاق بين الأسد والمعارضة. وأضاف لافروف من موسكو أن بلاده تدعم الإعلان عن استئناف محادثات السلام السورية. وقال: «نرحب بجهود التسوية في حلب». وشدد على أن البلدان الثلاثة تؤيد وقفا شاملا لإطلاق النار في سوريا.

وكشف أن وثيقة تحت مسمى «إعلان موسكو» ستنشر حول سوريا بموافقة تركيا وطهران. وأضاف أن روسيا وإيران وتركيا اتفقت على أهمية توسيع نطاق الهدنة في سوريا.

وحول عمليات الإجلاء، أعلن أنه من المفترض أن تنتهي خلال يومين. وأضاف أن روسيا وإيران وتركيا استخدموا نفوذهم حتى يتحقق الإجلاء وإن المجموعة الدولية لدعم سوريا لم تتمكن من تنفيذ قراراتها.

من جهته، أمل وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إنهاء الأزمة في سوريا، والبحث عن التسوية السياسية. وأكد أن العمل المشترك مع تركيا وروسيا سيساعد على إنهاء العنف في سوريا. كما أضاف أنه لا بد من التعاون لمواجهة الإرهاب في سوريا.

أما وزير الخارجية التركية تشاووش أوغلو فأكد على دعم بلاده جهود احياء المفاوضات السورية. وأكد أن تركيا ضد تقسيم سوريا ولا يجب على أحد الإنزعاج من العمليات العسكرية التقوم بها في شمال سوريا ضد داعش والمجموعات الإرهابية.

من ناحية أخرى أعلن الجيش التركي، أمس الأربعاء، أن قوات من المعارضة السورية تدعمها تركيا وتحاصر بلدة «الباب» الخاضعة لتنظيم داعش، سيطرت بالكامل على الطريق السريع الذي يربط البلدة مع حلب بدعم من نيران برية وجوية كثيفة.

وفي إفادة يومية بشأن عملية «درع الفرات» التي بدأت قبل نحو 4 أشهر بهدف طرد التنظيم من منطقة الحدود، قال الجيش إن طائرات حربية تركية دمرت 48 هدفا للتنظيم، وقتلت 15 متطرفا.

وأضاف أن 4 جنود أتراك أصيبوا بجروح طفيفة عندما انفجرت قنبلة مزروعة على الطريق في العربة التي كانوا يتنقلون بها.

من ناحية أخرى نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية عن مصادر في منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة، أن فيلق القدس الإيراني لعب دورا كبيرا في ارتكاب انتهاكات بمدينة حلب السورية، بحسب ما نقلت مصادر الأربعاء.

وذكرت المنظمة أن الفيلق لعب هذا الدور من خلال بناء قواعد عسكرية حول المدينة، وجذب ميليشيات مقاتلة تعمل له من لبنان والعراق وأفغانستان، وتنفذ عمليات قتل وإعدامات.

وأصدرت المنظمة، التي تعد من أكبر المعارضين للحكومة الإيرانية، تقريرا استخباراتيا يفيد بأن الفصائل التابعة للحرس الإيراني الموجود في حلب ارتكبت انتهاكات تشمل منع المدنيين من الخروج من المدينة، بمن فيهم الأطفال والنساء، وتصفية معارضين ومدنيين.

وأكدت المصادر أن لدى إيران في حلب جيشا مؤلفا من 25 ألف عنصر من المقاتلين الإيرانيين، فضلا عن الميليشيات التي تتلقى دعما ماليا من طهران.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، مريم رجوي، قولها إن استراتيجية طهران في سوريا تعكس تواطؤا في أبشع جرائم حرب مرتكبة خلال القرن الـ 21.

سرايا مدعومة بسلاح الطيران تمشط المدينة

«البنتاغون» : انتهاء العمليات ضد «داعش» في سرت

عمليات تمشيط جنوب سرت

واشنطن – طرابلس – «وكالات» : أنهى الجيش الأمريكي رسمياً عملياته ضد المتطرفين في مدينة سرت الليبية، بحسب ما أعلن مسؤولون أمريكيون الثلاثاء.

وشنت وزارة الدفاع الأمريكية في الأول من أغسطس هذه العملية لمساعدة القوات الليبية على طرد المتطرفين الإسلاميين من هذه المدينة الساحلية.

وقالت القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) إنه «بالشراكة مع حكومة الوفاق الوطني الليبية، كللت العملية بالنجاح وأتاحت دحر المتطرفين، واستهدفت سفن وطائرات مقاتلة وبدون طيار مواقع تنظيم داعش خلالها 495 مرة».

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية بيتر كوك «نحن فخورون بدعمنا لهذه الحملة للقضاء على تنظيم داعش في المدينة الوحيدة التي كان يسيطر عليها خارج العراق وسوريا»، موضحا أن الطائرات الأمريكية يمكن أن تتدخل مجدداً إذا طلبت حكومة الوفاق الليبية.

وأعلن رئيس حكومة الوفاق فايز السراج السبت الماضي رسمياً تحرير سرت، بعد أن أعلنت قواته في 5 ديسمبر استعادة السيطرة على المدينة.

وشكلت معركة سرت هزيمة مدوية للتنظيم الإرهابي، لكن لا يزال هناك متطرفون في ليبيا.

و أعلن المركز الإعلامي لعملية «البنيان المرصوص»، أن سرايا تابعة لها تقوم بعمليات تمشيط واسعة مدعومة باستطلاع لطيران الجو الليبي لتامين الأودية والمناطق الصحراوية جنوب سرت، وفقا لبوابة الوسط الليبية.

ونشر المركز الإعلامي في ندوبة له عبر صفحته الرسمية في فيس بوك، صور السرايا وهي تقوم بعملية التمشيط.

وقال مصدر عسكري في غرفة العمليات الميدانية في سرت، إن «إحدى الكتائب التابعة لقوات «البنيان المرصوص» مشطت مناطق صحراوية وزراعية جنوب وادي جارف لمسافة 50 كيلو مترا، وصولا إلى طريق النهر الصناعي والمحمية».

وأكد المصدر العسكري أن عمليات التمشيط أسفرت عن ضبط سيارتين غدر داخلهما على أسلحة وذخائر.

وضبطت القوات شاحنة تستخدم في التهريب، مشيرا إلى إلقاء القبض على جميع من كانوا في السيارات الـ3، مرجحا أن يكون المقبوض عليهم مهربين وليس من فلول تنظيم داعش، وكما مشطت القوات منطقة السد والغربيات وأبو هادي، حيث أقامت بوابة لتفتيش السيارات العابرة.

تأجيل محاكمة 213 متهماً من «أنصار بيت المقدس» لـ 3 يناير

«الإفتاء» المصرية: نعي الإخوان للإرهابي حبارة يؤكد دعمهم الإرهاب وممارسة العنف

عادل حبارة

القاهرة – «وكالات» : قال مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية، إن نعي جماعة الإخوان المسلمين للإرهابي عادل حبارة، الذي اعترف بقتل 25 جنديا في مذبحة رفح الثانية، يمثل دعما صريحا من الجماعة للإرهاب والعنف، ووقوفا رسميًا من الجماعة في صف العناصر الإرهابية والمتطرفة المتورطة في قتل المصريين من الجيش والشرطة في سيناء.

وأضاف المرصد، أن البيان كشف حقيقة الموقف الإخواني من ممارسة العنف؛ حيث دأبت الجماعة عبر أذرعها الإعلامية المنتشرة في الخارج على الترويج للجماعة، باعتبارها جماعة سلمية لا تؤمن بالعنف ولا تمارسه، إلا أن موقفها من حبارة وغيره يكشف عن الموقف الحقيقي للجماعة من ممارسة العنف ودعمه والوقوف بجانبه.

ودعا إلى فضح مواقف الجماعة من العنف لتعرية دعايتها المضللة وكشفها أمام كوادرها المخدوعين بموقفها من العنف ودعم الإرهاب.

وأكد المرصد أن جماعة الإخوان تتبنى خطابين، أحدهما رسمي يصدر عن الجماعة عبر وسائلها الرسمية وهو خطاب يؤكد على الخط السلمي للجماعة ورفضها ممارسة العنف بكافة أشكاله، بينما تقوم الجماعة وعبر أذرعها الإعلامية وأبواقها الخارجية بالحض على ممارسة العنف وتصدير سيل من الفتاوى والأقاويل الدينية المضللة لتبرير ممارسة العنف ضد الدولة المصرية، بل وجعل ذلك بابا من أبواب الجهاد.

من ناحية أخرى قررت محكمة مصرية، تأجيل محاكمة 213 متهماً من عناصر جماعة «أنصار بيت المقدس»، إلى 3 يناير المقبل لاستكمال سماع الشهود.

كما قررت المحكمة ضبط وإحضار 8 من شهود الإثبات لتكرار تغيبهم عن الحضور.

واسندت نيابة أمن الدولة للمتهمين تهم ارتكاب جرائم تأسيس وتولي قيادة والانضمام إلى جماعة إرهابية، والتخابر مع منظمة أجنبية، وتخريب منشآت الدولة، والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والشروع فيه، وإحراز الأسلحة الآلية والذخائر والمتفجرات.

وتبنت جماعة «أنصار بيت المقدس» مسؤولية العديد من الهجمات ضد أهداف أمنية، من أبرزها تفجيري مديرية أمن القاهرة ومديرية أمن الدقهلية، ومحاولة فاشلة لاغتيال وزير داخلية سابق، واغتيال النائب العام الراحل، وهجوم على أكمنة أمنية في سيناء.

وأعلنت الجماعة في نوفمبر 2014 مبايعتها لتنظيم داعش الإرهابي وغيرت اسمها إلى «ولاية سيناء».

احتجاج المئات في تونس تنديداً باغتيال الزواري

تونس – «وكالات» : تجمع المئات في شارع الحبيب بورقيبة وسط تونس العاصمة تنديدا باغتيال مهندس الطيران التونسي محمد الزواري وللمطالبة بالكشف عن الجهة التي وقفت وراء قتله.

وقتل الزواري (49 عاماً) الذي كان يعمل مديراً فنياً في مؤسسة هندسية خاصة وخبيرا للطيران في سيارته بعدة رصاصات أمام منزله في منطقة العين بالقرب من صفاقس يوم الخميس.

وشاركت في الاحتجاج أحزاب التحالف الديمقراطي والحزب الجمهوري والمسار وحزب حركة النهضة الإسلامي وحراك تونس الإرادة وعدد من منظمات المجتمع المدني والجمعيات.

ودعا المحتجون الذين رفعوا الأعلام التونسية والفلسطينية وصور المهندس الزواري إلى تجريم التطبيع مع إسرائيل ومساندة المقاومة الفلسطينية.

وطالبوا الحكومة بالإسراع في الكشف عن الجهة التي وقفت وراء اغتيال مهندس الطيران وضرورة العمل على حماية السيادة الوطنية.

وقال سالم لبيض عضو مجلس النواب للصحفيين «الحكومة التونسية بقيت مترددة. لا نعرف لماذا الخوف لكي اعتبر أنه نتيجة ارتباطات دولية لم تعلم أن هناك جريمة صهيونية ارتكبت في تونس».

وأضاف «قضية التطبيع خطرة جداً وانتهاك للسيادة الوطنية التونسية وهذه فرصة لتجريم التطبيع».

كانت وزارة الداخلية التونسية أمحت أمس الاثنين إلى أن التحقيقات الأولية تشير إمكانية وقوف جهاز أجنبي وراء اغتيال الزواري الذي أعلنت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) أنه ينتمي إليها.

وقال الهادي مجدوب وزير الداخلية التونسية «التخمين في الجهة المستفيدة وصاحبة المصلحة من اغتيال الزواري يمكن أن يحيل إلى تورط جهاز أجنبي في العملية لكن لا يتوفر لدينا مؤيدات أو دليل قاطع لحد الآن».

كانت حركة حماس اتهمت إسرائيل يوم السبت باغتيال مواطن تونسي ووصفته بأنه أحد خبرائها في شؤون الطيران وقالت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس إن محمد الزواري الذي اغتيل رمياً بالرصاص قرب مدينة صفاقس يوم الخميس «التحق قبل 10 سنوات في صفوف المقاومة الفلسطينية... وكان أحد القادة الذين أشرفوا على طائرات الأبابيل».